## الفصل الأول

# العوامل التي مهدت لظهور المسرح الإغريقي

### 1- العامل الجغرافي:

تقع بلاد اليونان في القسم الجنوبي من شبه جزيرة البلقان وترتمي على شكل شبه جزيرة في البحر المتوسط وتحيطها البحار من ثلاث جهات: (بحر ايجه من الشرق، البحر المتوسط من الجنوب، البحر الأدرياتيكي من الغرب)، وهي بصورة عامة بلاد جبلية تفرق الجبال المتناثرة بين أجزائها، وتقطع الوديان أوصالها، كما أن سهولها قليلة وضيقة تخلو من الأنهار الكبرى الصالحة للملاحة.

إنَّ الوطن الحقيقي لليونانيين يشمل اليوم كل السواحل والجزر وأشباه الجزر في بحر ايجه. وبحر ايجه – دون سائر أجزاء البحر المتوسط جميعاً – يحوي من الجزر المتناثرة على سطحه أكثر من أي بحر آخر وفيه من أشباه الجزر والرؤوس ما يمنع انتظام سواحله أكثر من أي ساحل آخر من سواحل البحر المتوسط. وأن أولى حضارة عُرفت في أوربا قامت على تلك الجزر وأشباهها في بحر الأرخبيل. وهذه الجزر كان يقصدها في بادئ الأمر صيادو السمك وقرصان البحر الذين اتخذوها ملاجئ يسهل الدفاع عنها واستخدموها كمراكز حصينة تصلح للإشراف على الطرق البحرية ومراقبتها إلى مسافات بعيدة. وهي على الرغم من صخورها الجرداء تغري البشر على الإقامة فيها في جميع الفصول لما تمتاز به من صفاء الجو ولطافة الإقليم ورطوبة الطقس، ثم ولكثرة أشجارها ولاسيما كروم العنب والتين كما أن شواطئها غنية بالأسماك. وفي بعض هذه الجزر تكثر المعادن والحجارة الثمينة كالذهب والعقيق والمرمر والغضار الجيد لصنع الخزف. لذلك اطمأن اليونانيون إلى البحر واقتحموا عبابه وأصبحوا بحارة ماهرين، وكان ضيق بلادهم وفقر أرضها في مقدمة العوامل التي دفعتهم إلى الانتشار في البحر، وقد تقدموا في صناعة السفن حتى فاقوا

أساتذتهم الفينيقيين والمصريين فاخترعوا أنواعاً جديدة من السفن الكبيرة التجارية والحربية يقوم /150/ من البحارة بتحريكها علاوة على قوة الأشرعة. كان البحر في نظر الفينيقيين وسيلة تطرقها التجارة في حين كان في نظر الإغريق وسيلة للدفاع عن استقلالهم، ولهذا السبب (أي الشعور العميق بالاستقلال) كان البحر من أكبر مميزات الحضارة الإغريقية. ولما أصبح الإغريق تجاراً استطاعوا أن يغتصبوا من الفينيقيين تجارة بلاد كثيرة، وهكذا أضحى اليونانيون تجاراً مقتدين بالمثل الذي ضربه لهم الفينيقيون وهو أن في ميدان التجارة متسع للجميع.أو كنتيجة طبيعية للظروف الجغرافية، وربما كان احترافهم للتجارة مبعثه العاملان في وقت واحد. وأخيراً تمكنوا من طرد منافسيهم من شرق البحر المتوسط وجعلوا منه بحراً يونانياً خالصاً [1].

ولم يكن البحر وسيلة للترحال والتجارة فحسب بل كان معبراً اتصلت عن طريقه بلاد الإغريق بحضارات العالم القديم ، مثل حضارة مصر وبابل وآشور وفارس وكريت، تأثرت بها أول الأمر ثم أثَّرت فيها فيما بعد.

ثم إن الطبيعة قد لعبت دوراً بالغ الأهمية في حياة الإغريقي لأنها بتنوعها خلقت في نفسه الإحساس المرهف، ونمَّت فيه الخيال وعودته حب التأمل.

إن الجبل والسهل والنهر والبحر تجتمع معاً في مكان واحد، وإن الألوان البديعة المتباينة تبدوا وكأنها رُسمت بيد فنان ماهر في لوحة باهرة الجمال: فزرقة السماء يبديها البحر اللازوردي، والجبال ذات الألوان الداكنة تُبرز جمال السهول ذات اللون الأخضر، والأزهار البرية ذات الألوان الزاهية مع الأشجار الباسقة ذات الظلال الوارفة. فأي إنسان لا ينبهر بهذه السيمفونية الرائعة من الألوان والمناظر؟ وأي إنسان يحيا وسط هذه الطبيعة الجميلة ويعيش معها وجهاً لوجه ولا ينطق لسانه شعراً ملهماً؟ ولم يكن بصر الإغريقي وحده هو الذي يتمتع بمثل هذه المناظر الساحرة البديعة في تنوعها، بل كانت تُشنف سمعه كذلك الأصوات التي تزخر بها البيئة، مثل تغريد البلابل وهديل الحمائم وشدو القنابر وعزف الزيزان وخرير المياه في الجداول أو هديرها عندما تنحدر من أعالي الجبال التي تغطي قممها الثلوج البيضاء.

---

[1] – د .محمود ابراهيم السعدني: الحضارة الهيللينية، الجزء الأول، 1991، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ص 9 – 10

لقد قسَّمت الجبال بلاد الإغريق كلها إلى أقاليم تكاد تكون معزولة عن بعضها إلا من ممر بين المرتفعات الجبلية أو شريط على ساحل البحر، وكان لهذا التقسيم الطبيعي أثر كبير في خلق الدويلات poleis اليونانية. ذلك أن هذا النظام السياسي الفريد من نوعه في العالم القديم والذي عرف باسم: دولة المدنية Polis كان نتيجة مباشرة للتقسيم الطبيعي الذي أملته البيئة، ولسوف نبين فيما بعد أن هذا النظام هو الذي أتاح لمدنية أثينا في فترة ما – وتحت ظروف تاريخية واجتماعية معينة – أن تحظى بالديمقراطية الأصيلة، وأن تُنشئ في ظلها أدباً رائعاً كانت قمته الدراما، وفكراً فلسفياً فريداً تربع على قمته أفلاطون وأرسطو.

لقد ارتبطت حياة الفرد بمدينته ارتباطاً كلياً بحيث يمكن أن تعد دولة المدنية ممثلة لأوجه الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية لجميع مواطني دولة المدنية، بل إنها تمثل للمواطن الإغريقي حياته الدينية، إذ كان لكل مدينة إلهها أو إلهتها بالإضافة إلى الآلهة التي يشترك مع مواطني المدن الأخرى في الإيمان بها كآلهة الأولب، في ضوء ذلك يمكن أن نفهم مقصود عبارة أرسطو: ((إن دولة المدنية قد جعلت الحياة ممكنة)) بمعنى أنها الكيان الوحيد الذي يستطيع المواطن خلاله أن يعبّر عن جميع طاقاته الروحية والخلقية الفكرية والاقتصادية والسياسية بل والألعاب الرياضية على أتم وجه.

وقد أدى مناخ البلاد المعتدل وطقسها الدافئ لفترة طويلة من السنة إلى أن يتشجع سكان البلاد إلى قضاء أطول أوقاتهم خارج مساكنهم، واهتموا نتيجة لذلك بأنواع الرياضة البدنية التي أصبحت من أهم مميزات حياتهم الاجتماعية (الألعاب الأولمبية)، كما أدى تجمع السكان في ساحة المدينة (الأجورا) إلى انغماس الأفراد في شؤون مدنهم السياسية والاجتماعية ومشاركتهم فيها بشكل عملي ملموس.

كما ساعد تنوع المعالم الجغرافية للبلاد من جبال ووديان وسهول وأنهار وشواطئ إلى تفتح العقلية الإغريقية وتنوع مبتكراتها الفكرية والفنية، وإلى نمو خيالهم الفني الذي زخرت به أساطيرهم، فقد استعذب الإغريق مزج الحقيقة بالخيال. وهذا ما يؤكد الأهمية الفائقة التي يعلقها باحثوا الإغريق على دراسة الأسطورة الإغريقية قبل البدء بدراسة تاريخ البلاد المكتوب[1].

[1] – د .مفيد رائف العابد: دراسات في تاريخ الإغريق، جامعة دمشق، 1989، ص 7-8

والآن، ما هو الارتباط القائم بين البيئة الجغرافية والفكر الدرامي عند الإغريق؟ والجواب على هذا أن البيئة بتنوعها وتباينها قد أتاحت للإغريقي مقدرة على اكتساب النظرة الدرامية، فأصبح لا يتبع رأياً واحداً جامداً في نظرته للأمور، بل كانت فكرته عن أي أمر تختلف وتتنوع تماماً كتنوع الطبيعة من حوله إن طبيعة بلاد الإغريق بتنوعها وتضادها بين السهل والجبل، والخصوبة والجفاف، والغابة والمرعى، والنهر والبحر – قد مهدت بالفعل كي يكتسب الإغريق هذا التضاد المدهش في تفكيرهم، وأوجدت لديهم الاستعداد لخلق الدراما كفن أدبي متفرد الصفات. فالدراما ثنائية وليست أحادية، الدراما تقابل بين موقفين يتولد عنه موقف جديد، الدراما رؤية متجددة ومتنوعة لسلوك الإنسن ومواقفه، الدراما هي الحركة ولا تتفق مع السكون، وهي التنوع، لا الرتابة.

## 2- العامل السياسي:

كان مقدراً لمدينة أثينا القديمة أن تكون رائدة في مجال الديمقراطية السياسية، وأن تسبق كل المدن الإغريقية الأخرى، وتتميز عنها جميعاً بهذا النظام الفريد من نوعه في العالم القديم. ورغم إحراز أثينا قصب السبق في مجال الديمقراطية قد نعجب لو علمنا أنها ظلت منذ بداية عهدها وحتى القرن الخامس قبل الميلاد ترزح تحت ضغط نظم سياسية مستبدة ردحاً طويلاً من الزمن وحيث إننا لسنا هنا بصدد التعرض لتاريخ أثينا السياسي فسوف نكتفي بالقول بأن أثينا قد مرت بظروف سياسية عصيبة قبل أن تظفر بثمار الديمقراطية، وتستنشق نسائم الحرية. ولقد أهل هذا كله أثينا – إلى جانب زعامتها الأدبية لبلاد الإغريق – لأن تقود الأمة الإغريقية في صراعها الرهيب ضد امبراطورية الفرس، التي كان العالم القديم بأسره يخشى وقتئذ سطوتها وجبروتها. ولقد كان العالم القديم يشفق على بلاد الإغريق الضئيلة وهي تتصدى لجحاف الفرس وجيوشهم الجبارة وهي تجتاح ربوع الدويلات اليونانية، ومع ذلك فقد خرج الإغريق من هذه الحرب منتصرين بفضل زعامة أثينا الحرة، ووطنية أبنائها التي لا مثيل لها.

وكان انتصار الإغريق على الفرس قلباً للموازين الإستراتيجية القديمة للجيوش والحروب، ودفعة معنوية كبيرة فجّرت طاقات هائلة في فكر الأثينيين ومشاعرهم: فمن ناحية ارتفع الشعور بالعزة والكرامة في نفس كل أثيني، واعتقد

اعتقاداً جازماً بأن انتصاره على الفرس لم يكن انتصاراً عسكرياً بقدر ما كان انتصاراً سياسياً لنظامه الديمقراطي على نظام الفرس الأوتوقراطي (أي القائم على السلطة الفردية). ومن ناحية أخرى تأكدت زعامة أثينا للعالم الإغريقي بعد نجاحها في صد الغزو الفارسي الذي هدد بلاد الإغريق كلها.

لقد كان أثر هذه الحروب على الإغريق وعلى تاريخ العالم القديم كله يفوق كل تصور. ولم تكن الحروب الفارسية وحدها هي التي دفعت الفكر الإغريقي خطوات واسعة إلى الأمام، بل كان للنظام الديمقراطي الأثيني دور حاسم وفعال في هذا المجال، لأنه كان أفضل النظم السياسية وأمثلها لازدهار الثقافة والفكر خصوصاً الدراما التي بطبيعتها فن جماهيري يقوم على التذوق العريض لها، ويتوقف نجاحه على مدى صدق تعبيره عن جماهير الشعب بأسرها.

ومهما قيل في العصور الحديثة عن قصور النظام الديمقراطي الأثيني – إما عن سوء فهم وإما عن مغالطة متعمدة – فإن الحقيقة التي لا سبيل لإنكارها هي أن الديمقراطية الأثينية قد أثمرت في جميع المجالات وبوجه خاص في المسرح الإغريقي العظيم الذي كان لها الفضل الأكبر في خلقه وازدهاره، وهو مسرح تفاعل مع الجماهير، وعبر عن آمالها، وعالج مشاكلها الاجتماعية وعقائدها أصدق معالجة. ولكن ما الذي حققه النظام الديمقراطي في أثينا للدراما بخلاف تشجيعها ورعايتها ونشرها بين الجماهير؟ الحق أن هذا النظام السياسي في جوهره تعبير صادق عن فكر من أنتجوه ثم طبقوه، فإذا كان منتجوه هم أنفسهم من أنتجوا الفن الدرامي فلا ريب أن العقلية التي ابتكرت النظام الديمقراطي – وهو عبارة عن دراما السياسة إن جاز لنا هذا التعبير – كانت قادرة أيضاً وبنفس المهارة على ابتكار الدراما. إن الفردية في السياسة لا تتيح أمام الشعب سوى رأي واحد ونظرة واحدة قد تكون قاصرة مهما سمت وعلا شأن صاحبها، ولكن اشتراك الشعب في الحكم كفيل بإبراز أكثر من وجهة نظر كلها عادلة وصائبة يتم الخيار بين أفضلها. لا مجال للاختيار في النظام الفردي، ولا فرصة للمفاضلة والاختيار، كذلك الدراما بثنائيتها تهيئ الفرصة لرؤية الموقف الواحد من وجهتي نظر مختلفتين، قد تكون كل منهما صائبة في نظر صاحبها، ولكن المشاهد يعرف من خلالهما أين تكمن الحقيقة.[1]

[1] – المرجع السابق، ص 5-6

## 3- الروح الإغريقية:

أو الاستعداد الفطري، حيث أن الدراما لم تولد بمولد المسرح الإغريقي القديم في القرن الخامس قبل الميلاد بل بدت بواكيرها كبذور في أشعار هوميروس Homeros، أول نتاج للفكر الإغريقي وصل إلينا، فرغم أن هذه الأشعار تعرف باسم (الملاحم)، والملحمة طراز أدبي قوامه السرد والرواية حيث أن المضمون يتفق مع ذلك، إلا أننا مع ذلك نجد أن مشاهد الحوار (الديالوج) تحتل الجانب الأكبر من هذه الملاحم بحيث تقف جنباً إلى جنب مع السرد القصصي.

ولما كان الحوار هو وسيلة، وعن طريقه تتضح معالمها وتتطور أحداثها – فإنه يمكننا القول بأن العقلية الإغريقية منذ أطوارها الأولى كانت بطبيعتها تميل إلى التعبير الدرامي.

ولم يكن الأدب وحده هو الذي تميز بهذه الصفة، بل اتسمت بها أيضاً الفلسفة. كذلك فإن الأساطير الإغريقية التي كانت تعبيراً تلقائياً عن لقاء الإنسان مع الطبيعة وجهاً لوجه – تحمل في طياتها بذور الفكر الدرامي، ومخطئ من يظن وهو يطالع هذه الأساطير أنها ترهات، أو شطحات خيال جامح، أو قصص ساذج، لأنها في الحقيقة تتضمن مغزىً فلسفياً عميقاً، وتخفي بين ثناياها فكراً متبلوراً ناضجاً. ولقد كانت هذه الأساطير معيناً لا ينضب، نهل منه كتاب الإغريق بلا استثناء، ومادةً خاماً صاغوا منها أدبهم الخالد وفلسفتهم التي بهرتنا و-لاتزال- بما تحوي من فكر سامٍ وحكمة بالغة.فإذا كان المسرح الإغريقي القديم قد وصل بالفكر الدرامي إلى قمة شامخة، فلا ينبغي علينا أن ننسى أن قدراً كبيراً من هذا الفكر الدرامي كان كامناً في تلك الأساطير حتى نسج منها كُتَّاب المسرح أعمالهم المسرحية الخالدة.

فإذا انتقلنا إلى ميدان الفن التشكيلي وجدناه – أيضاً – يتسم بالديناميكية فمن منا لم يتعجب للحيوية وللحركة التي أضفاها المثَّال الإغريقي القديم على تماثيله ونحته؟ ومن منا لم يدهش للتفاصيل الدقيقة التي بثها الفنان الإغريقي في أعماله نتيجة لدراسته الدؤوب لحركة الجسم البشري وأوضاعه؟ حيث تمكن الفنان الإغريقي (في القرنين الخامس والسادس قبل الميلاد) من قواعد التشريح. ثم انتقل إلى جمال المرأة حيث اختلط المثل الأعلى بالدافع الجنسي. وأخيراً ارتفع الشكل الإنساني إلى مستوى التعبير عن الروح – الأسطورة، بل أصبح الفن نتيجة لهما. ولم

يعد الفن مكرساً للمعبد فقط، حيث يساعد على التقرب من الآلهة، بل أصبح مظهراً جمالياً وابداعياً انتشر على أفاريز الأبنية وتيجان الأعمدة وفي الملاعب والمسارح وفي داخل البيوت.

لقد أصبح للجمال قواعد ومقاييس تعتمد على مقاييس رياضية علمية.

إن التدقيق في النسب قاد الفنان الإغريقي إلى أعظم اكتشاف في الفن التشكيلي وهو (العمق)، وقد رافق ذلك بحث رياضي في الهندسة الفراغية. وهكذا كان العقل المساعد الأول على تنظيم التقنية الفنية. لقد حدد الإغريق بصورة دقيقة جداً المقاييس والنسب التي تساعد على التأليف والإيقاع، سواء أكان ذلك في تنفيذات مجردة كالمعابد، أو في تنفيذات تشبيهيه أو واقعية كالتماثيل.

ولم يعد الجمال نتيجة لما توحيه الفكرة الدينية أو الأسطورة، وأصبحت مهمة الفن، الجمال القائم على الوحدة وليس على الافتراق. وكانت هذه المبادئ أساساً لفن كلاسيكي ولفلسفة قائمة على (الإنسان) كعنصر جمالي، وكقدرة فكرية وكقياس لجميع الأشياء [1].

و إن تاريخ الفن سيذكر على الدوام أن الفنان الإغريقي كان أول من أضاف الحياة إلى التماثيل فجعلها تتحرك بعد أن كانت ساكنة. إن الحركة في الفن ترادف الحركة في الفكر، ولذلك فإن التعبير الدرامي كان موجوداً في الفن إلى جانب وجوده في الفكر، لأن الدراما حركة ديناميكية وليست ثباتاً أو جموداً.

## 4- العقل والروح:

قال (هايديجر Heidgger): " وريث تراث الإغريق هو الوارث لطريقتهم في التفكير "، والحق أن الوارث للفكر الإغريقي هو إنسان أخذ عنهم – بشكل أو بآخر- طريقتهم في طرح الأسئلة والاستيضاح، وإذا شئت فهو هذا الإنسان الذي ألف أن يسأل بصدد كل شيء: هذا الذي أمامنا، أو هذا الذي كان أمامنا ما هو؟ وهذا كله يقدنا إلى القول بأنه عندما نسأل عن الإنسان الإغريقي فإننا نجيب دون تردد : ((بأنه ذلك الإنسان الذي يأخذ يقودنا بالفكر الإغريقي، أو هو الإنسان الذي يفكر

[1] – د عفيف بهنسي: تاريخ الفن والعمارة، جامعة دمشق 1966 ص 117 – 118

بالطريقة الإغريقية، بغض النظر عن انتماءاته التاريخية، وأياً كانت الطريقة، وأياً كان الزمان الذي دخل فيه التراث الفكري الإغريقي إلى شجرة أسرته)).

الإنسان الإغريقي هو إنسان شعر في مرحلة من مراحل تاريخه بالحاجة الملحة للاستفسار عن الكائنات والأخلاق والمؤسسات. إنه إنسان سأل نفسه عن كل مخلوق اقترب منه واتصل به: ما هذا؟ فلقد تبدى له أنه أصبح من المستحيل عليه بعد الآن أن يتحرك ويعمل مع مخلوقات لم تعد بالنسبة إليه من المسلمات. وأن لا بد له من أن يضع لها تعريفاً ثابتاً وصورة مثلى إن هو أراد أن لا تفر الحقيقة من بين أصابعه.

من الأقوال الفلسفية اليونانية القديمة قول اناكساغوراس: "كل الأشياء كانت في فوضى حتى ظهر العقل وخلق النظام". وفي العالم القديم الذي كانت تحكمه اللاعقلانية، تحكمه القوى المجهولة المرعبة، حيث كان الإنسان تحت رحمة ما يجب ألا يحاول فهمه، ظهر اليونان وظهرت قاعدة العقل. إن الحقيقة الأساسية عن الإغريقي أنه مضطر أن يستخدم عقله.

لقد قال الكهنة القدامى هذا أقصى شيء وليس ثمة ما هو أبعد من ذلك لقد رسمنا حدوداً للتفكير. وقال الإغريق " كل الأشياء يجب أن تختبر وتوضع موضع تساؤل. فلا حدود للفكر. إنها لحقيقة كبيرة أننا مع الزمن لا نجد أثراً في معرفتنا الموثقة عن الإغريق لتلك الهيمنة على العقل من قبل الكهنة التي لعبت دوراً حاسماً في العالم القديم.

لقد احتفظ الإغريقي بدينه الشكلي في حيز واحد وكل شيء يجري في حيز آخر. إنه لم يذهب أبداً إلى الكاهن للإرشاد أو النصيحة. إن رغب أن يعرف كيف يربي أطفاله أو ما هي الحقيقة فإنه يذهب إلى سقراط، أو إلى السفسطائي العظيم بروتا غوراس، أو إلى معلم قواعد مثقف، ففكرة استشارة كاهن لم تكن واردة عنده. الكهنة يمكن أن يخبروه بالأوقات والأشكال المناسبة للأضاحي، ذلك كان عملهم الوحيد في كتاب القوانين الذي كتبه أفلاطون في سن متأخرة، وبروح من ردة الفعل على التمردات السابقة، ناقش كل موضوع الدين من دون إشارة واحدة إلى كاهن، وربما تنبغي الإشارة إلى ان ((القوانين)) لم تكتب لدولة مثالية، لنموذج سماوي، بل خاطب أفكار الإغريق تلك الأيام ومشاعرهم. كان الذين يمارسون فن معالجة المرض في العالم القديم سحرة وكهنة ينظمون ذلك في طقوس سحرية خاصة، وقد سمى

الإغريق معالجتهم ((الفيزيائيين)) أي أولئك الذين ينظمون بأساليب وفق أساليب الطبيعة وهذا مثال لاتجاه الفكر اليوناني، لانتقاله من القديم إلى الحديث، والعمل بأساليب الطبيعة بمعنى أن الإنسان قد لاحظ الحقائق الخارجية وفكر فيها، فقد استخدم قواه لا للهروب من العالم بل للتفكير فيه بعمق، وبالنسبة للإغريق كان العالم الخارجي حقيقياً، بل أكثر من ذلك كان مفيداً، لقد نظروا فيه باهتمام وعملت عقولهم فيما رأوه، وهذه هي الطريقة العلمية، لقد كان الإغريق أول العلماء وكل علم لا بد أن يرجع إليهم[1].

من هذا كله يمكن للمرء أن يستنتج أن الدراما في البيئة الإغريقية لم توجد مصادفة، ولم تنبت اعتباطاً، بل أوجدتها عوامل اجتماعية وسياسية وجغرافية ونفسية، وساعدت على ازدهارها ظروف مواتية تضافرت كلها كي تخلق مناخاً صالحاً ينبت فيه هذا الفن الأدبي الأصيل حتى يبلغ قمته عن طريق المسرح. لقد كانت الدراما كما دوَّنها كُتَّاب المسرح الإغريقي في القرن الخامس قبل الميلاد بمثابة تتويج لفكر الإغريق الدرامي الذي قطع منذ مولده على عهد هوميروس شوطاً طويلاً، لم يقَّدر لأي شعب أن يجاريه فيه، وظلت الدراما ابتكاراً إغريقياً خالصاً أنتجته العقلية الإغريقية بما توافر لها من عوامل لم يُتح مثلُها لأية أمة أخرى في العالم القديم، ومنذ العصر الذي شهد مولد الدراما حتى الآن لم يوجد فن آخر يمكن اعتباره بحق أصدق وسيلة للتعبير الذاتي والموضوعي معاً مثل الدراما، لأنها تجد هوىً في نفس كل إنسان، مثقفاً كان أو غير مثقف، صغيراً كان أو كبيراً، رجلاً كان أو امرأة[2].

[1] – أديث هاملتون: الأسلوب اليوناني في الأدب والفن والحياة، ترجمة: حنَّا عبّود، منشورات وزارة الثقافة، دمشق 1997، ص 31- 35.

[2] – د .محمد حمدي إبراهيم: نظرية الدراما الإغريقية، ص 8